

---

## الإفادة من الكرلة في إثراء اللوحة الزخرفية

إعداد

د/ إيمان علي محمد الشرقاوي

مدرس التصميم الزخرفي - قسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٣) - يوليو ٢٠١٦



## الإفادة من الكرلة في إثراء اللوحة الزخرفية

إعداد

د/إيمان علي محمد الشرفاوي\*

### خلفية البحث :

منذ بدايات الإنسان الأولى، سعى للبحث عن وسيلة للتعبير عن متطلباته الحياتية للتواصل مع بنى جنسه وبيئته وإن اختلفت هذه الوسائل من بيئة إلى أخرى أو من زمان إلى آخر، وكانت النتيجة التي تمخضت عن ذلك هو الوصول إلى لغة كانت تارة مكتوبة أو مقروءة أو إشارية أو حركية أو أيقونية. ووصول الإنسان إلى اللغة إنما فتح الباب أمامه للتعبير عن كل ما يجول بخاطره من مشاعر وانفعالات، ويحدد علاقته وموقفه بالآخرين والبيئة. ولعل أولى تلك الوسائل التي اعتمدها الإنسان في التعبير، هي تلك الرسوم على جدران الكهوف، والتي كان يرسمها لأهداف عديدة قد تكون اجتماعية أو دينية أو اقتصادية، أو تحمل طقوساً معينة كان يشعر بحاجتها وضرورتها<sup>(١٠)</sup>.

والكتابة هي عملية إعمال القلم باليد وتصوير الحروف ونقشها لإنتاج خط معين، أما الخط فهو تصوير اللفظ برسم حروف هجاؤه<sup>(٨)</sup>. ويُعد الخط العربي من أوائل وسائل التقدم والعمران، وشرف منزلته بين جميع الأمم لا يحتاج إلى برهان<sup>(٨)</sup>. والخط العربي هو الفن الإبداعي الذي توج الحضارة العربية والحضارات الأخرى، وهو يمتاز عن الخطوط الأخرى في تجاوزه لمهمته الأولى وهي نقل المعنى، إلى مهمة جمالية أصبحت غاية بذاتها. وقد أجمع الكتاب والفنانون في الشرق والغرب على أن الخط لم ينل عند أمة من الأمم أو حضارة من الحضارات ماناله عند العرب من العناية به والتفنن فيه، فاتخذوه أولاً وسيلة للمعرفة ونقل الأفكار، ثم ألبسوه لباساً قدسياً لارتباطه بالقرآن<sup>(٨)</sup>. ومن الطبيعي أن تتطور اللغة بتطور الإنسان وارتقاء فكره ونشاطه واكتشافه لقوانين الحياة حتى إنعكس ذلك على لغته، وقد تسارعت حُطى التطور بعد الإسلام حيث تناولها الخطاطون بالتحسين والتزويق وأضافوا عليها من إبداعهم جماليات، وقواعد ثابتة، وأصول لم تخطر على بال فنان من قبل<sup>(١)</sup>، حتى وصلت لأعلى مراحل التجريد في الشكل، وقد استطاع الفنان المصمم بحسه الفني المُرهب أن يدرك الأهداف الباطنة والروحانية لتلك الحروف. فإلى جانب البناء الهندسي الرصين للحروف العربية وقدرتها على التكيف في أي شكل مُعطى، فإن لها أهداف باطنة روحانية ذات طابع خاص، ترمز إلى التهجذ والعبادة والتقرب إلى الله.

ربما أوحى تلك الروحانيات للخطاطين الأوائل ببعض من إبداعاتهم في صياغة الحروف؛ فقد استخدم الخطاطون ميزان خاص لوزن الحروف عند كتابتها، والتحكم في استطالتها من عدمه

\* مدرس التصميم الزخرفي - قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

في مواضع مُعيّنه مدروسه بدقه متناهيه بحيث تخدم الحرف شكلاً ومضموناً، عُرف هذا الميزان " بالكرلة"، ولم يكن هناك مجال في التهاون في هذا الميزان خاصة في خط الثلث الذي كان من أهم الخطوط العربية، حتى أنهم إعتبروه مقياس لإبداع الخطاط، ولا يعتبر الخطاط فناً ما لم يتقن خط الثلث مهما أجاد<sup>(١)</sup>. هذا الميزان هو المسؤول الأول عن مظهر الحرف النهائي وهو من أكسبه تلك الرشاقة والجمال اللافت للنظر. ويعتبر الخط العربي أحد أبرز مظاهر العبقريّة الفنيّة عند العرب، وقد أبدعوا فيه، حتى أصبح فناً له ما يقرب من ثمانين أسلوباً وطريقة، ومن أشهرها الكوفي والثلث والرقعة والفارسي والديواني وفروع هذه الخطوط<sup>(٢)</sup>.

وقد إعتد العديّد من فنّانوا العصر الحديث على تلك السمات سواء الشكليّة أو الروحانيّة والتي مكنتهم من السمو على الهدف اللغوي والوصول إلى التعبير عن حاله لا مرثية لها دلالات فنيّة جماليّة تثري اللوحة الزخرفيّة. نذكر على سبيل المثال أحد أعظم فنّاني العصر ( بابلو بيكاسو - Pablo Picasso )، الذي دفعه التجريد الرفيع في الخط العربي إلى أن يقول : " إن أقصى نقطة وصلت إليها في فن التصوير، سبقني الخط الإسلامي إليها منذ وقت طويل ". فصياغات الحروف العربيّة صارت عند الفنّان المسلم إشارات شاعر هائم أخذ به الحال فتجلى الشوق ذوقاً نتج عنه صور فنيّة ترقى لمستوى العمل الفني المتكامل حيث أن لها منطق خاص يتألق ظاهراً وباطناً<sup>(٣)</sup>

ويعد الخط العربي أحد الروافد الثقافيّة التي تمثّل مرتكزاً هاماً للحفاظ على ثقافة الأمة وهويتها وموروثها العظيم. من هذا المنطلق كان التفكير انطلق التفكير نحو الاستفادة من القيم الجماليّة والتشكيلية للخط العربي من خلال الكرلة، كمدخل لصياغات تصميمية تحقق الأصالة والمعاصرة وتساهم في الحفاظ على هويتنا الثقافيّة.

### مشكلة البحث :

تناولت أغلبية الأبحاث في مجال الخط العربي الحروف كمفردة تشكيلية لما تنطوي على قيم جمالية أثرت بالفعل في مجال التصميم الزخرفي، كما تعرض القليل منها إلى القيمة الجمالية للشكل والعجم ؛ ويقصد بالشكل علامات التشكيل، أما العجم فهو النقط لتمييز الحروف المتشابهة، وكلاهما وحدات زخرفية مُكملة للحروف العربية. لكن لم تستغل حتى الآن الكرلة بالقدر الكافي كمصدر للتصميمات لإثراء اللوحة الزخرفية.

### من هنا يأتي سؤال البحث ..

لأى مدى يمكن الإفادة من كرلة الحروف العربية في ابتكار تصميمات معاصرة تساهم في

إثراء اللوحة الزخرفية ؟

### فرض البحث :

تفترض الباحثة أنه:

- يمكن الإستفادة من كرلة الحروف العربية في ابتكار تصميمات معاصرة تساهم في إثراء اللوحة الزخرفية.

### هدف البحث :

- الاستفادة من القيم التشكيلية والجمالية لكلمة الخط العربي في ابتكار تصميمات مُعاصرة تثري اللوحة الزخرفية.

### أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على أهمية تتبع النظم البنائية عامة، والنظم البنائية للخط العربي خاصة، والتوسع في الدراسات التحليلية الخاصة به، لإثراء اللوحة الزخرفية.
- المساهمة في الحفاظ على هويتنا، وتراثنا الثقافي والحضارى.

### منهجية البحث :

اتبعت الباحثة المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي** : فى التعرف على تاريخ نشأة الخط العربى .
- **المنهج الوصفى التحليلي** : فى وصف وتحليل التصميمات التى تم ابتكارها.
- **المنهج التجريبي** : فى عمل مجموعة من التجارب التصميمية التى تحقق قيماً جمالية ووظيفية.

### أولاً: الإطار النظري

مصطلحات البحث:

الكلمة:

أطلق هذا المصطلح على النظام المُتبع في تقنين كتابة الحروف العربية ، وهو أسلوب تقنى متعارف عليه بين الخطاطين للتدريب على كتابة الحروف العربية وفقاً لنسب ثابتة يعتبرها الخطاطين مقياس لمهارة مستخدمى الخط العربى<sup>(١)</sup>.

وموازين الحروف ذات علاقة وثيقة بمخارجها، قال الإمام السخاوي رحمه الله : " للحرف ميزان فلا تكُ طاعياً فيه، ولا تكُ مُخسر الميزان ". وللحرف لحن جلى ولحن خفى؛ الجلى هو الواضح المعروف للعامة من تغيير حروف أو حركة، والخفى هو الدال على المهارة والإتقان ولا يُدركه إلا المتخصص. هكذا المدات في الحرف المكتوب؛ فالمدات الطويلة للحرف تُشبه تطويل الصوت في التجويد القرآنى كما تُشبه المدات الصوتية المتماوجة في الغناء العربى والشرقى. هكذا يتناول الفنان الحروف العربية وما تحمله من إحياءات جمالية إستطاع من خلالها أن يُشبع حاجاته الإبداعية في إنتاج لوحات فنية رائعة. ويوضح شكل رقم (١) نموذج كلمة يوضح اختلاف موازين الحروف العربية.



شكل (١) نموذج كرتة

## نبذة تاريخية عن تطور الخط العربي:

قضى الناس قروناً عديدة لا يعرفون فيها الكتابة لسببين: أولهما لما كان من بساطة العيش وقلة إحتياجهم لتدوين الأحداث، وثانيهما عدم توفر الأدوات المناسبة وصعوبة التعامل مع الصخور والأحجار والجلود كأسطح للكتابة. وما كان من الإنسان إلا أن شعر بإحتياجه للكتابة كلما خطا خطوة نحو التقدم والمدنية. تعددت صور الكتابة في بداياتها واختلفت باختلاف الشعوب، ولكنها تمايزت لأطوار محده، أولها طور إستخدم فيه أسلوب الرسم الحقيقي فعبر عن اي عنصر برسم صورة مبسطة له وعُرفت تلك الكتابة بالكتابة التصويرية وكانت الأيسر والأكثر إنتشاراً قديماً وتنتمي لها الكتابة الهيروغليفية في مصر، والحثية في بلاد الشام، والصينية القديمة في بلاد الصين، والآشورية التي تحولت للقلم المسماري والإسفيني، وغيرها ممن لا يزال يستخدم الكتابة التصويرية في بعض أنحاء متفرقه من العالم.

أما الطور الثاني فكانت كتابته إصطلاحية مُشتقة من التصويرية سُميت بـ ( الكتابة الرمزية ) عن طريق إستخدام بعض الأدوات للدلالة على شيء مُرتبط بها<sup>(٨)</sup>. ثم إنتقلت الكتابة إلى الطور الثالث وهو الطور المقطعي، ويُعد هذا الطور البداية الحقيقية في تهجئة الكلمات. فقد أصبحت الصورة في هذا الطور تعني مقطعاً صوتياً، فإذا أراد الشخص التعبير عن كلمة يدفع فإنه كان يرسم صورة كف لتعني الصوت وليس الصورة<sup>(٩)</sup>، ومازال التطور حتى دخلت الكتابة طورها الرابع وهو طور تحرير الكلمات صوتياً، والذي استخدم فيه الكاتب صور الأشياء التي يتكوّن منها الصوت الأول ثم الثاني... إلخ. وتمثلت في الكتابة الهيروغليفية والديموطيقية التي كانت خطوة كبيرة نحو الهجائية<sup>(٨)</sup>. ثم جاء الطور الأخير وهو الطور الهجائي، وظهر ذلك عندما اشتدت الحاجة إلى التقدم لتعلم الكتابة، فابتدع البشر علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والأفقية بلغت (٦٠٠) علامة، ثم اختصرت إلى ما بين (١٠٠ - ١٥٠) علامة، ثم واصلت تطورها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن<sup>(٩)</sup>.

تثبت كتب التاريخ أن الكتابة بدأت صورية (الهيروغليفية القديمة) في مصر، ثم تحولت إلى رمزية كالكتابة المسمارية، والهيروغليفية المتأخرة (الديموطيقية)، وكانت المسمارية منتشرة في بلاد الرافدين وبلاد الشام، وعنها تفرعت نماذج الكتابة المتطورة، التي سارت باتجاه الحروف والأبجديات، حتى اكتملت على يد العرب السوريين، في فترة الدولة الكنعانية الشمالية المسماة (الفينيقية) والتي اكتشفت أبجديتها في أوغاريت (رأس شمرا) في شمال الساحل السوري. وقد اختزلت الحروف إلى ٣٠ حرفاً مستفيدين من أبجدية سيناء التي كانت منتشرة في شمال مصر<sup>(٣٠)</sup>. وانتقلت الأبجدية الأوغاريتية (الفينيقية أو الكنعانية) مع سفن وقوافل التجارة لتغزو العالم القديم، وتنتشر بشكل واسع، ولتتأقلم أو تتلاءم هذه الأبجدية مع كل لغة أو لهجة لدى مختلف الشعوب. فتنوعت رسومها وأشكالها الأولى التي وضعها العرب السوريون القدماء<sup>(٤)</sup>. وقد كان العرب يكتبون قبل الإسلام بالخط الحيري، نسبة إلى الحيرة، ثم سمي هذا الخط بعد الإسلام بالخط الكوفي، وهذا الخط يقال أنه فرع من الخط السرياني<sup>(٥)</sup>. ويرجح بعض الخطاطين أن أصل الخط العربي هو الخط النبطي<sup>(٦)</sup>. وقد سميت الخطوط العربية بأسماء المدن والمراكز الإسلامية - بعد الإسلام - التي نشأت فيها؛ مثل مكة والمدينة والكوفة والبصرة. و ترجع الكتابات العربية إلى أصلين اثنين: هما التبريع والتدوير، وهما من أصول الكتابة العربية في جاهليتها وإسلامها. وبعد أن وصلت الكتابة إلى المرحلة الأبجدية، في أنحاء متعددة من الوطن العربي، وبخاصة في بلاد الشام، وشمال وادي النيل، وبلاد الرافدين، بدأت تتمايز تشكيلات الخطوط والأبجديات<sup>(٧)</sup>.

وتنقسم الخطوط العربية إلى خطوط تراثية مثل: الكوفي، والنسخ، والثلاث، والفارسي، والرقعة، والديواني، و خطوط حُرّه مستحدثه مثل: الخط الحر الهندسي، الخط الحر اللين، الخط الحر الذي يجمع بين الهندسي واللين. وقد جاء ترتيب حروف العربية ترتيباً ألفبائياً، كما هو معروف الآن، على يد نصر بن عاصم الليثي. أما قبل ذلك، فقد كان ترتيبها أبجدياً، أي: (أجد هوَز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)<sup>(٨)</sup>.

والخطوط المتداولة حالياً تنقسم إلى :

١. قسم شرقي .. لغات شرقية حديثة تضمنت الخط العربي والسيرياني والعبрани والحبشي والهندي والصيني، والقديم منها تضمن الخط الإسفيني والمسماري والحثي والحميري والنبطي والكوفي والسامري.
  ٢. قسم غربي .. لغات الشعب الأوربي واليوناني والروماني والسلافي والقوطي (الألماني)، وكلها تنحدر من الخط اليوناني القديم.
- أما حروف الخط العربي فقد تم تقسيمها لقسمين :**

- الأول : المعجمية وهي المنقوطة، وغير المعجمية وهي غير المنقوطة وتسمى أيضاً بالمهملة.
- الثاني : ثوراني وظلماني . الحروف النورانية هي حروف فواتح الصور وتجميعها " صراط على حق نمسكه "، أو "طرق سمعك النصيحة" والباقية ظلمانية<sup>(٩)</sup>.

## مقدمة ..

يقول الشيخ محمد عبده : " إذا كان الرسم ضرباً من الشعر يُرى ولا يُسمع، والشعر ضرب من ضروب الرسم الذي يُسمع ولا يُرى، فالخط هو اليد الشاعره التي تُسمع وتُرى ". إنطلاقاً من هذه المقولة البليغة للشيخ الجليل سوف يكون موضوع البحث الحالي، الذي يتناول الخط من حيث الشكل والمضمون. ذلك من خلال الدراسة التحليلية للقيم الجمالية والتشكيلية لأسلوب " الكرمة "، وفهم الفلسفة القائم عليها هذا الأسلوب الذي يعتبر من أهم الأسباب الأساسية لإخراج الخط العربي بهذة الصورة التي أبهرت العالم، وسوف يتناول البحث أيضاً كيفية الأفادة من هذا الأسلوب سواء بالشكل الظاهر فعلياً او حتى من النتائج المترتبة على تطبيقه .

## المنطق الجمالي للخط العربي ..

يثير الخط العربي تساؤلات عديدة كما لم يثره أي فن من الفنون، وذلك لشموله جوانب عديدة من حياة الإنسان، وميادينه مختلفة ذات تماس مباشر باحتياجاته الجمالية والوظيفية. فهو بالتالي لا يخص ذوي الشأن من الخطاطين بل تعدى ذلك إلى كونه احد أهم الفنون التي تعكس تطور الفكر الإنساني في الدراسات الأثربولوجية الحديثة<sup>(١٣)</sup>. قال الفيلسوف الرياضي إقليدس : " الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بألة جسمانية ". كما نُسب إلى ابن المقفع قوله: " الخط للأمر جمال، وللغني كمال، وللفقير مال ". ويرجع السبب في الإهتمام بالخط العربي مُنذ أوائل عهده إلى كونه الفن المرئي الأول في المدينة الإسلامية بغياب التمثال والصورة. وقد إستخدم الخط العربي حروف وكلمات وجمل كعناصر تشكيلية ساهمت بالفعل ولاتزال إما في بناء اللوحة الزخرفية او لشغل الفراغ فيها.

وقد استخدم الفنانين التشكيليين الغربيين الخط العربي دون درايه بقواعده وأصوله، وكان استخدامه عندهم ذو دلالة شكلية أو رمزية تعبر عن الحركة، أو دلالات فكرية مجردة، أو كأداء يعبر بها عن صوت ذلك الحرف، أو بتأويلات أخرى متعددة لازمة لأسلوب الفنان ونزعتة الذاتية. إلا أن هذا الاستخدام بالنسبة للفن العربي كان يعني انهيار المنطق الجمالي للخط العربي، والتعامل معه كأحد عناصر اللوحة الغربية، بتقاليدها الفنية. فما هو المنطق الجمالي للخط العربي؟

## مفهوم الأصالة:

يتضح مفهوم الأصالة في الفكر العربي من خلال المحافظة على تلك التقاليد المتجذرة في عمق السلوك والفكر والقيم مما يجعلها عاملاً موروثاً ومورثاً في آن واحد أي أنه ممتداً من الماضي إلى المستقبل ومروراً بالحاضر، وهذا ما يؤكد حفاظ الخط العربي على تقاليده الفنية في قواعده وأصوله وجمالياته، وكذلك حرص الخطاطين على المحافظة عليه من خلال إتقانه وتعليم قواعده إلى النشء الجديد.



## إشكالية الإبداع والإتقان:

إن صفة الإتقان أو الإخلاص أو الإجادة ذات أهمية في الفكر الإسلامي سواء في علاقته مع الخالق أو مع مجتمعه، كما أن هذه الصفة انعكست على كل ما أنتجه الفنان المسلم، وكان دليله قول المصطفى عليه السلام: (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه). والإتقان غاية كبرى للفنان المسلم ومرحلة يسعى من خلالها للوصول إلى الكمال في انجازه الفني وقول الإمام الغزالي يجسد هذه الفكرة في قوله: (جمال الشيء في كماله). يسعى الخطاط طيلة حياته إلى تحقيق هذا الهدف، ولا يهدف إلى ابتداء أو إضافة شيء جديد للخط العربي. وهذا ما يجعلنا نؤكد أنه ليس بمقدور خطاط إضافة نوع جديد من الخط العربي، كما أنه ليس بإمكان خطاط حذف أحد الخطوط العربية، وكأن الخطاط يريد من خلال إتقانه التوافق التام وإرضاء الذوق الجمعي العام وليس ذوقه الفردي الخاص.

## المقومات التشكيلية للخط العربي:

يتميز الخط العربي ببنية ذات مرونة عالية، وطواعية، جعلت له مقومات تشكيلية مميزة، وهذه المقومات تشمل:

- |                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| - المد (الامتداد الرأسى)  | - الحركة                 |
| - البسط (الامتداد الأفقى) | - الشكل                  |
| - التدوير                 | - القابلية للتحوير       |
| - المطاطية                | - البياض                 |
| - قابلية للضغط            | - شغل الفراغ             |
| - التشابك والتداخل        | - العجم                  |
| - تعدد شكل الحرف الواحد   | - التزوية <sup>(٣)</sup> |

وكلها سمات جعلته يرتقى ليصبح فن جميل يتميز بقدرته على مسايرة التطورات والخامات. فتشكلت علاقة وثيقة بين كل نوع من أنواعه والمواد التي يكتب بها أو عليها، فرأيناه لينا يناسب برشاقة وغنائية، ورأيناه صلباً مترزاً يشغل حيزه بجلال يمتد إلى ما حوله، ورأينا الصلابية واللين يتبادلان ويتناغمان فيه. وهو في كل أحواله يشد الناظر ويمتعه بجمالياته الخاصة، وتجريدته المتميزة، التي عرفها بشكل مبكر وراق، مما جعل له مكانة خاصة بين الفنون التشكيلية. كما أن إمكانية كتابة الحروف العربية بشكل متصل أكثر الأحيان، أعطتها إمكانية تشكيلية مميزة، من دون أن تخرج على الهيكل الأساس لها، ولذلك كانت عملية الوصل بين الحروف المتجاورة ذات قيمة مهمة في إعطاء الكتابة العربية جمالية من نوع خاص من حيث تراصف الحروف وتراكبها وتلاصقها، كما أن المدات بين الحروف والتي يمكن التكييف بها في بعض الحروف تأخذ دوراً في إعطاء الكتابة العربية تناسقاً ورشاقة عندما تكون هذه المدات متقنة وفي مواضعها الصحيحة<sup>(١٥)</sup>.

## فلسفة الخط العربي:

إن تعلق قلب المسلم بالمطلق كان وراء حب الفنان المسلم للتجريد، حيث يجد العربي حلا للمعادلة الصعبة بين حزن العقيدة على القسط والقوام وبين الإسراف والتقويد وبين حب الفخامة والعظمة، وبها سبقت الحضارة الإسلامية الاتجاهات الفنية المعاصرة في صرف الناس عن الملموسات. وهذا التجريد اللاتشخيصي ينسجم ومعنى التوحيد في الفكر الإنساني<sup>(٧)</sup>. ويتبع الخط العربي عموماً مبدأ اللامحاكاة، أي عدم تكرار صور الطبيعة وتقليدها، والقيم الجمالية في الخط العربي لا ترتبط بصور مادية في الحياة قابله للزوال لأنها صور مؤقتة وهي ليست مرتبطة كذلك بظروف حياتية تبدأ وتنتهي، لكنها جماليات مطلقة ممتدة في الزمان (حيث الكتابة أعلى مراحل التعبير الإنساني في الفكر المجرد). ولهذا السبب فإن الخط العربي لا يتأثر بالمتغيرات المادية وزوالها لأنه لا يستمد معاييرها منها وليس تقليدا لها. كما أن المتلقي للخط العربي يستشعر أن جماله ناتج عن الإحساس بالنظام في عناصره أي الحروف وأسسها، و وحدتها وتوافقها رغم تنوعها. وقد اكتسب الفنان المسلم هذا النظام في كل عباداته وحقوقه وواجباته، وأيقن بأنه جزء من هذا النظام المتوازن القائم مع الله عز وجل ومع المجتمع، وأنه التسلسل المنطقي الذي يعتمد الفكر أساساً للجمال وتناسقه. وهذا الانتظام يجعل المتلقي يتوقع باطمئنان تسلسل العناصر والمفردات والمعاني والدلالات في الخط العربي.

ويؤكد الفيلسوف الرياضي إقليدس أن: " الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بألة جُسمانية"<sup>(٨)</sup>. فلا غرابة أن يدخل الخط العربي بعلاماته وطاقتاه التعبيرية، وما تحويه حروفه من دينامية إبداعية، وقدرة على التطور بحسب العصر والبشر والتقدم الاجتماعي والتقني. فقد استُخدمت الكتابة في قوالها الزخرفية محل الصورة، وعكست نوعاً من القيم الجمالية، ترتبط بقيم عقائدية وخلقية، كما عكست حباً واحتراماً للنظام وإيماناً بالسمو بخطوطه المتصلة التي تغلب عليها القياس والدقة، وكما استخدم الفنانون المحدثون من العرب وغيرهم الخط في لوحاتهم الفنية، حتى أصبح الحرف وحدة زخرفية بذاته يتكون من تكرارها بالإيقاع التشكيلي ليخرج عملاً فنياً مترناً.

غير أن بعض الأبحاث المتخصصة في المجال أضافت لما سبق إثباتاً جديداً أنه للزخرفة والعجم دور كبير في جماليات الخط العربي، حيث تضيف إليه نوعاً من الأبهة والفخامة والقيمة الجمالية، كذلك تدريبات الكرمة وما لها من منطلق جمالي خاص أيضاً تحاول الباحثة إثباته من خلال هذا البحث وتجربته التطبيقية، يقول أبو حيان التوحيدي في رسالته " في علم الكتابة " وهي من أقدم ما ألف بالعربية في هذا الفن: " والكاثر يحتاج إلى سبعة معان: الخط المجرد بالتحقيق، والمحلى بالتحديق، والمجمل بالتحويق، والمزين بالتحريق، والمحسن بالتشقيق، والمجاد بالتحديق، والمميز بالتحريق ". وبعد أن يشرح كل هذه المفاهيم التشكيلية والجمالية معاً شرحاً مستفيضاً، يختم شروط الخط الجميل بشرط أساسي جامع، فيقول: " فهذه جملة كافية متى كان طبع الكاتب مؤاتياً، وفعله مواطناً، وقريحته عذبة وطينته وطنة"<sup>(٩)</sup>.

## القيمة التشكيلية لعنصر النقطة في أسلوب الكريمة:

تُعرف النقطة على أنها أصغر كم من الطاقة يمكن إدراكه منفرداً كعنصر شكلي<sup>(١٦)</sup>. وهي وحدة فنية مستقلة بذاتها، حيث يمكن باستخدامها لإخراج عمل فني متكامل دونما الحاجة إلى استخدام أي من العناصر الفنية الأخرى. وترجع أهمية النقطة في التصميم البصري إلى كيفية تعامل العقل البشري معها من الناحية الإدراكية، حيث أن البنية المنطقية للعقل تحتم عليه التعامل مع النقطة كجزء من كل، وذلك لا ينفي الاعتراف بها كوحدة مستقلة بذاتها، بمعنى أن العقل عند استقباله لصورة نقطة واحدة على سطح محدد فإنه وبطريقة فطرية يحاول إيجاد معنى لها وذلك بربطها بصرياً بشيء آخر ليحصل على جملة بصرية مفيدة - إن جاز التعبير، فتراه يربط النقطة بحدود السطح المرسومة عليه ويعاملها كنقطة مرجعية توجيهية Point of Orientation ، وإذا تكاثرت النقاط متجمعة كانت أو متناثرة، فإنها بحكم طاقتها الكامنة كفيلة بإثارة أحاسيس حركية تأثيرها ممتد إلى ما يجاورها، حتى إنها تؤثر على الأرضية كلما تغير وضعها عليها..

- فتبدو الأرضية معلقة عندما تقيدها النقطة الموضوعية في الجزء العلوي من الأرضية.
- وتبدو الأرضية متأرجحة غير متزنة عندما تكون النقطة في الوسط أسفل المساحة.
- وتبدو مندفعه أو منجذبه إلى جانب من جوانب المساحة عندما تتركز فيه النقطة .

وللنقطة في الخط العربي أهمية لغوية في بداية ظهورها؛ حيث لم تكن النقط والشكل " أي الاعجام والحركات " معروفة قبل الاسلام فكانوا يقرؤون على الوجه الصحيح حسب الفطرة والغريزة، فلما انتشر الاسلام واختلط العرب بالعجم طرأ عليهم الخطأ، أدرك المسلمون الأوائل وقتها أهمية قراءة وكتابة القرآن بشكل واضح ودقيق، لذا في بداية القرن الهجري الأول - السابع ميلادي- كان هناك الحاجة لحل لاختلاف قراءات القرآن بسبب تشابه الأحرف، وقد كانت للأبجديات النبطية والسريانية أمثلة متعددة بوجود التنقيط للتمييز بين الأحرف المتطابقة، فاحتاجوا إلى وضع علامات تقيهم من تلك الأخطاء فاخترعوا النقط والشكل، على أساس إعراب كلمات القرآن الكريم. ووضعت النقط في بادئ الأمر بمداد يخالف لون كتابة الحروف، وأول من وضع النقط في المصحف هو التابعي الجليل أبو الأسود الدؤلي من أصحاب على رضى الله عنه، إلى أن جاء الخليل ابن أحمد الفراهيدي فوضع ضبطاً أدق من ضبط أبي الأسود فجعل النقط لإعجام الحروف، وجعل ألفاً مبطوحة فوق الحرف علامة على الفتح، وتحتة علامة على الكسر، وجعل رأس واو صغيرة علامة على الضمة لإظهار الفرق بين الحروف المتشابهة شكلياً<sup>(١٧)</sup>.

فكان لمجموع حركة الخط العربي منطلق جمالي خاص لما يتولد عنها من إشعاع موسيقى مطابق لشاعرية مرثية ساعية نحو اللا مرثي، بحسب أسلوب تناول الحروف، يضاف إلى ذلك الغنى الذي يمكن أن يضيفه العجم والتشكيل والزخرفة الملحقان بالحروف، فعلامات الفتح والكسر والضم والسكون والتنوين والمد والإدغام والشد كلها عناصر تزيينية زخرفية لا غنى عنها لإتمام التناسق، وملء الفراغات، خاصة في خطوط النسخي والثلاث والديواني والجلي. وكل الدلالات التي اشرفنا إليها من مظهر جذاب وتوازن وإتقان وقيم تجريدية وجمالية تزداد عمقا وجمالا بظهور نقط ميزان الكريمة

كإضافة تشكيلية تجعل الفنان الذي أتقن سر الجمال والحرفة أن يعيد ترتيب عناصره وقيمته الفنية ليمتدح لوحات الخط العربي بعداً يضيف آفاقاً جديدة تستقرئ الجمال وتمتعن فيه.

### ثانياً: الإطار التطبيقي

تم ابتكار إثنا عشر تصميمًا للوحات زخرفية ، وتم اعداد استبانة من قبل الباحثة تحتوي على بنود تقييم لتلك التصميمات للحكم على مدى صلاحيتها. وتم استطلاع رأى عدد من الخبراء فى مجال التصميم للحكم على مدى صلاحية بنود التحكيم المقترحة لتقييم التصميمات. وقد أجمع المحكمون على أن تلك البنود كافية للحكم على صلاحية التصميمات جمالياً ووظيفياً، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى. وتضمنت بنود استطلاع الرأى الآتى:

#### أولاً المحور الجمالى:

١. مدى تحقق الاتزان
٢. مدى تحقق الأيقاع.
٣. مدى تحقق الوحدة ( التناسق)

#### ثانياً المحور الوظيفى:

١. مدى ملاءمة الألوان للوظيفة المقترحة
٢. مدى ملاءمة الوحدات للوظيفة المقترحة
٣. مدى ملاءمة التصميم للوحة الزخرفية

وتلى ذلك تحكيم التصميمات وفق البنود السابقة من خلال درجات بحيث تمثل الدرجة (١) أدنى درجة و (١٠) أقصى درجة

#### الجانب الإحصائى:

#### أولاً المحور الجمالى :

الفرض (١) : تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربى درجة قبول ونجاح في ضوء تقييم المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالى).

قامت الباحثة بتقييم التصميمات المقترحة لإثراء اللوحات الزخرفية فى ضوء بنود التقييم وفقاً لآراء المتخصصين، و يوضح الجدول التالى مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالى) للمعالجات التصميمية للوحات الزخرفية المستلهمة من الكرمة .

جدول (١) مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالي) للمعالجات

التصميمية للوحات الزخرفية المستلهمة من الكريمة

التصميم	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)
مدى تحقق الاتزان	٣٠	٣٠	٢٧	٢٧	٢٨	٣٠	٢٩	٣٠	28	٣٠	٣٠	٣٠
مدى تحقق الايقاع	٣٠	٣٠	٢٧	٢٦	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
مدى تحقق الوحدة (التناسق)	٣٠	٢٩	٢٨	٢٦	٢٩	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
مجموع تقييمات المحكمين (ككل)	٩٠	٨٩	٨٢	٧٩	٨٦	٩٠	٨٩	٨٩	٨٨	٨٩	٩٠	٩٠
تقييم الجودة	١٠٠	٩٨,٨٩	٩١,١١	٨٧,٧٧	٩٥,٥٥	١٠٠	٩٨,٨٩	٩٨,٨٩	٩٧,٧٨	٩٨,٨٩	١٠٠	١٠٠

• ويوضح الجدول رقم (١) مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالي) للمعالجات التصميمية للوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي، وتشير النتائج إلي أن تصميمات اللوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالي)، حيث تراوح تقييم الجودة ما بين (١٠٠٪) وذلك بالنسبة للتصميمات (١، ٦، ١٢، ١١)، (٨٧,٧٧٪) وذلك بالنسبة للتصميم (٤) مما يؤكد علي أن جميع التصميمات المنفذة قد روعي فيها أثناء عملية التنفيذ الاتزان، و الايقاع، و الوحدة (التناسق) . وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي " تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (المحور الجمالي) .

ثانياً: المحور الوظيفي.

**الفرض (٢):** تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي درجة قبول ونجاح في ضوء تقييم المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي). ويوضح الجدول رقم (٢) مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي) للمعالجات التصميمية المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي.

جدول (٢) مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي) للمعالجات

التصميمية المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كريمة الخط العربي

التصميم	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)
مدى ملائمة الالوان للوظيفة المقترحة	٢٩	٢٩	٢٧	٢٦	٢٨	٣٠	٣٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	٣٠
مدى ملائمة الوحدات المستخدمة	٣٠	٣٠	٢٧	٢٦	٢٠	٣٠	٣٠	٢٠	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠
مدى ملائمة التصميم للوحة الزخرفية	٣٠	٣٠	٢٧	٢٦	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
مجموع تقييمات المحكمين (ككل)	٨٩	٨٩	٨١	٧٨	٧٨	٩٠	٩٠	٨٩	٨٨	٨٩	٩٠	٩٠
تقييم الجودة	٩٨,٨٩	٩٨,٨٩	٩٠,٠	٨٦,٦٦	٨٦,٨٩	١٠٠	١٠٠	٩٨,٨٩	٩٧,٧٧	٩٨,٨٩	١٠٠	١٠٠

• يوضح الجدول رقم (٢) مجموع تقييمات المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي) للمعالجات التصميمية المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي، وتشير نتائج الجدول إلي أن التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي)، حيث تراوح تقييم الجودة ما بين (١٠٠٪) وذلك بالنسبة للتصميمات (٦، ٧، ١٢، ١١)، وذلك بالنسبة للتصميم (٣، ٥) مما يؤكد علي أن جميع التصميمات المنفذة قد روعي فيها أثناء عملية التنفيذ: ملاءمة الألوان، والوحدات المستخدمة للوظيفة المقترحة، وكذلك ملاءمة التصميم للوحة الزخرفية. وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي " تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي، درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (المحور الوظيفي).

### ثالثاً: محاور التقييم (ككل)

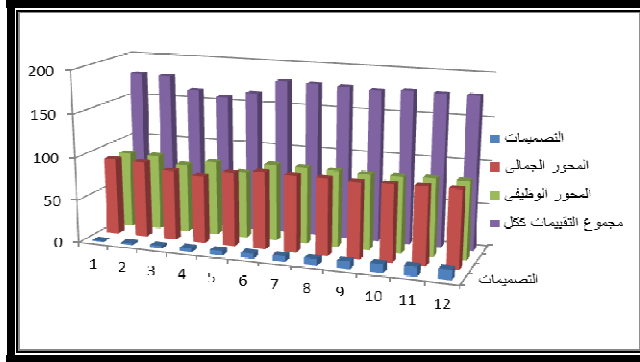
**الفرض (٣):** تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي درجة قبول ونجاح في ضوء تقييم المتخصصين لمحاور التقييم (ككل)، ويوضح الجدول رقم (٣) مجموع تقييمات المتخصصين محاور التقييم (ككل) للمعالجات التصميمية المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي.

### جدول (٣) مجموع تقييمات المتخصصين محاور التقييم (ككل) للمعالجات التصميمية المبتكرة للوحات

#### الزخرفية المستلهمة من الكرمة

الترتيب	(ككل)		المحور الوظيفي		المحور الجمالي		التصميمات
	تقييم الجودة	مجموع التقييمات	تقييم الجودة	المجموع	تقييم الجودة	المجموع	
٢	٩٩،٤٤	١٧٩	٩٨،٨٩	٨٩	١٠٠	٩٠	1
٣	٩٨،٨٩	١٧٨	٩٨،٨٩	٨٩	٩٨،٨٩	٨٩	2
٦	٩٠،٥٦	١٦٣	٩٠،٠	٨١	٩١،١١	٨٢	3
٧	٨٧،٢٢	١٥٧	٨٦،٦٦	٧٨	٨٧،٧٧	٧٩	4
٥	٩١،١١	١٦٤	٨٦،٦٦	٧٨	٩٥،٥٥	٨٦	5
١	١٠٠،٠٠	١٨٠	١٠٠،٠٠	٩٠	١٠٠،٠٠	٩٠	6
٢	٩٩،٤٤	١٧٩	١٠٠،٠	٩٠	٩٨،٨٩	٨٩	7
٣	٩٨،٨٩	١٧٨	٩٨،٨٩	٨٩	٩٨،٨٩	٨٩	8
٤	٩٧،٧٨	١٧٦	٩٧،٧٧	٨٨	٩٧،٧٨	٨٨	9
٣	٩٨،٨٩	١٧٨	٩٨،٨٩	٨٩	٩٨،٨٩	٨٩	10
١	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٩٠	١٠٠،٠٠	٩٠	11
١	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٩٠	١٠٠،٠٠	٩٠	12

• وتشير نتائج الجدول رقم (٣) إلي أن التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين لمحاور التقييم (ككل)، حيث تراوح تقييم الجودة ما بين (١٠٠٪) وذلك بالنسبة للتصميمات (٦، ١١، ١٢)، وذلك بالنسبة للتصميم (٤) مما يؤكد علي أن جميع التصميمات المنفذة قد روعي فيها أثناء عملية التصميم بنود المحورين الجمالي، والوظيفي. وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي " تحقق التصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من كرمة الخط العربي درجة قبول ونجاح في ضوء تقييم المتخصصين لمحاور التقييم (ككل). ويوضح شكل رقم (١) رسم بياني لمتوسطات تقييمات المتخصصين للتصميمات المبتكرة للوحات الزخرفية المستلهمة من الكرمة.



شكل رقم (١) رسم بياني لمتوسطات تقييمات المتخصصين للتصميمات المبتكرة

#### لوحات الزخرفية المستلهمة من الكرمة



التصميم الأول

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم





التصميم الثاني

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم الثالث

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم





التصميم الرابع

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم الخامس

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم السادس  
الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم السابع  
الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم الثامن

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم التاسع

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم





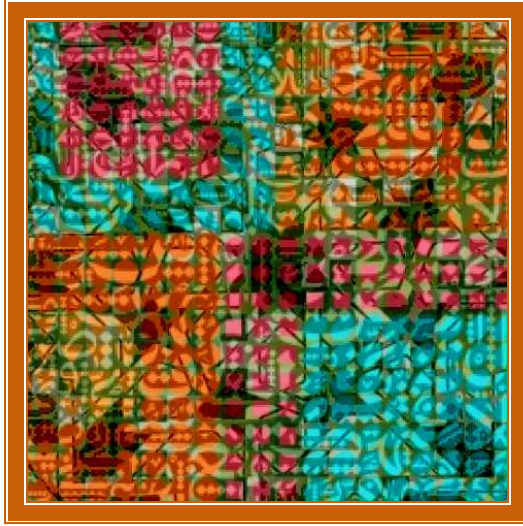
التصميم العاشر

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم الحادى عشر

الأبعاد ٥٠×٥٠ سم



التصميم الثاني عشر  
الأبعاد ٥٠×٥٠ سم

### التحليل الفني:

#### • التصميم الأول :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكرملة لبعض الحروف العربية، بمقاسات وتدرجات لونية متعددة، مع استخدام حرف الحاء في الجانب الأيسر من اللوحة بمقاسات متدرجة ومتداخلة . وقد تم استخدام ألوان متباينة ساخنة وباردة بتدرجات لونية متعددة، مما حقق تناغماً وانسجاماً، مع الاتزان الناتج عن تعادل القوى المتضادة.

**الألوان :** تم استخدام (٥) ألوان بتدرجات متعددة هي : الأصفر ، والأحمر، والأخضر والأزرق

، والبنفسجى .

#### • التصميم الثاني :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكرملة لبعض حروف وكلمات ، بمقاسات وتدرجات لونية داكنة متعددة ،حققت أيقاعاً متميزاً، وتم تقاطعها مع حرف الكاف في أعلى التصميم مع حرف الام ألف في أسفل التصميم بلون فاتح، مما حقق تناغماً ، ووحدة التصميم، وأدى تعادل القوى المتضادة إلى تحقيق الإتزان .

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والبنى، والرمادى.

#### • التصميم الثالث :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكرملة مع مجموعة من الحروف المتشابهة والكلمات التي تركزت في أسفل التصميم ، ثم بدأت تقل كثافتها بالتدرج من منتصف التصميم إلى الجزء

العلوى حيث اتصلت في أعلى التصميم بمجموعة من الأحرف بحجم أكبر، مما حقق اتزان التصميم ، وأدى استخدام اللون الباردة والساخنة إلى تحقيق ايقاعاً متناغماً .

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي : الأصفر ، والأحمر ، والأزرق .

#### • التصميم الرابع :

تم بناء التصميم على توزيع الكريمة لبعض الحروف العربية ( الواو، والهاء، والحاء، والعين، واللف، والنون) بنسب ومعدلات وتدرجات لونية متعددة، مما حقق تناغماً ووحدة التصميم. وتم توزيع الكتل اللونية بتعادل مما حقق الاتزان.

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأخضر، والبنفسجي .

#### • التصميم الخامس :

بنى التصميم على استخدام الكريمة بألوان فاتحة في الخلفية ، وتقاطعها مع الآية الكريمة "ولقد كرّمنا بنى آدم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا" . وقد كتبت كلماتها بمقاسات مختلفة، مما حقق تناغماً . كما تم استخدام أرضية فاتحة مع الحروف والكلمات بالألوان الداكنة فظهرت الآية الكريمة وكأنها تتقدم للأمام. وقد أدى ترابط الأشكال وتناسبها مع بعضها البعض إلى وحدة الشكل والاتزان.

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والبنفسجي، والأسود .

#### • التصميم السادس :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكريمة في الخلفية وقد تم توزيع كلماتها بشكل دائري حول بؤرة التصميم ، مما يوجه البصر نحو مركز التصميم. وتم تقاطعها مع الآية الكريمة "ولقد كرّمنا بنى آدم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا" والتي كتبت كلماتها بمقاسات مختلفة، مما حقق تناغماً، ووحدة التصميم. وأدى تعادل الكتل إلى الاتزان.

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأحمر، والأسود .

#### • التصميم السابع :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكريمة بنسب ومعدلات وألوان بتدرجات متعددة، مع أقواس ( تتجمع في منتصف التصميم) ، مما حقق تناغماً . وقد أدى التنوع في اشكال المساحات وتوزيع الحروف بالألوان الساخنة والباردة إلى تحقيق الإيقاع ووحدة عناصر التصميم، مع تحقيق الاتزان المطلوب.

**الألوان :** تم استخدام (٣) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأخضر، والبنفسجي .

#### • التصميم الثامن :

بنى التصميم على استخدام الكريمة لمجموعة من الكلمات العربية والحروف في اتجاهات مختلفة، مع عمل تكرارات متعددة لها، مما تقاطعها مع أقواس تم تلوينها بحيث تحقق تجسماً

ايهامياً، وتتجمع عند مركز التصميم، مما يوجه البصر نحو بؤرة التصميم. مما حقق إيقاعاً متناغماً ووحدة التصميم، مع الإتزان.

**الألوان :** تم استخدام (٢) لون بتدرجات متعددة هي: والبنفسجى، والأسود.

#### • التصميم التاسع :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكرملة لبعض الحروف والكلمات بنسب ومعدلات وتدرجات لونية متعددة، وذلك فى شكل دائرى مع عمل ملامس فى الخلفية من النقاط المستخدمة فى الكرملة، بمعدلات متفاوتة تزداد كثافتها من أسفل إلى أعلى، مما حقق تناغماً واتزاناً مع وحدة التصميم.

**الألوان :** تم استخدام (٢) لون بتدرجات متعددة هي: الأحمر، والبنى.

#### • التصميم العاشر :

بنى التصميم على استخدام الكرملة لبعض الحروف العربية ( ص ، ن ، ط ، ع ، د ، م ، ح ، هـ ) فى اتجاهات مختلفة، وبنسب ومعدلات وتدرجات لونية متعددة ، مع عمل تكرارات متعددة لها، مما نتج عنه مساحات لونية ذات ملامس مميزة، ووحدة التصميم. وأدى تعادل الكتل إلى تحقيق الإتزان، كما أظهرت الخلفية الداكنة عناصر التصميم وحققت تبايناً وتناغماً.

**الألوان :** تم استخدام (٥) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأحمر، والأزرق،

والبنفسجى، والبنى.

#### • التصميم الحادى عشر :

اعتمد بناء التصميم على استخدام الكرملة لبعض الحروف فى بؤرة التصميم، مع عمل تكرارات وتقاطعات لها مع خلفية بنفس الأحرف بمقاسات كبيرة، مما نتج عنه مساحات لونية بتدرجات متعددة، مما حقق تناغم العناصر ووحدة التصميم مع تحقيق الاتزان.

**الألوان :** تم استخدام (٥) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأحمر، والأخضر، والبنى

والأسود.

#### • التصميم الثانى عشر :

بنى التصميم على استخدام كرملة لبعض الحروف العربية بنسب ومعدلات وتدرجات لونية متعددة فى اتجاه أفقى ومتجاورة، مع نقاطها مع مساحات هندسية من المربعات والمستطيلات التى تحوى بداخلها دوائر ومربعات صغيرة بتدرجات لونية متعددة، مما حقق إيقاعاً متناغماً ووحدة التصميم. كما أدى استخدام الألوان الباردة والساخنة إلى تحقيق التناسق والاتزان المطلوب.

**الألوان :** تم استخدام (٥) ألوان بتدرجات متعددة هي: الأصفر، والأحمر، والأخضر والأزرق،

والأسود.

## النتائج

١. من خلال الاحصاء تم التأكد من فرض البحث حيث ثبت أن الكرمة تتميز بقيم تشكيلية وجمالية فريدة، يمكن الاستفادة منها في ابتكار تصميمات معاصرة تسهم في إثراء اللوحة الزخرفية.
٢. تم ابتكار (١٢) تصميمًا زخرفيًا بالاستفادة من الامكانيات التشكيلية والجمالية الهائلة للكرمة.
٣. الخط العربي عامة يمثل كنزًا فنيًا ورابطًا ثقافيًا قويًا بين بلدان العالم .
٤. يسهم الحاسب الآلي بشكل كبير في إثراء العملية الابتكارية.

## التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام باستحداث رؤى فنية معاصرة للخط العربي عامة والكرمة خاصة ، لتأكيد الهوية ونشر ثقافة الخط العربي.
٢. ضرورة تدريس الخط العربي في كليات التربية عامة وكليات التربية الفنية خاصة .
٣. الاهتمام بإقامة مسابقات ومعارض محلية ودولية بصورة دورية للخط العربي في جميع مجالات الفنون التشكيلية عامة وفي مجال طباعة المنسوجات خاصة.

## المراجع ..

١. أحمد شوحان (٢٠٠١م) : "رحلة الخط العربي من المسند الى الحديث" ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص٤٩، ٥٤.
٢. جمعة ، إبراهيم (١٩٨٦م) : "دراسة في تطور الكتابات الكوفية"، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص١٢٢.
٣. حسن حسن طه (٢٠٠٢م) : "قابلية التحوير كخاصية فنية للخط العربي كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٤. سمارة ، يوسف (١٩٨٦م) : " قصة الأبجدية "، مجلة سورية السياحية، العدد ٥ ، سوريا، ص١٦.
٥. صلاح الدين المنجد (١٩٧٩م) : " دراسات في تاريخ الخط العربي "، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ص١٢.
٦. عبدالظاهر، حسين (١٩٨٣م) : " المصحف الشريف من الكتابة على جريد النخل إلى فن التذهيب "، مجلة الدوحة، العدد ٨٥ قطر، ص٤.
٧. محمد، مصطفى عبد الرحيم (١٩٩٧م) : " ظاهرة التكرار في الفنون الاسلامية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
٨. محمد طاهر عبد القادر الكردي المكي (١٩٣٩م) : " تاريخ الخط العربي وآدابه "، ط١، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، ص٢٢، ٢٠، ٨، ٧، ٣.
٩. محمد، مصطفى عبد الرحيم (١٩٩٩م) : " فنانون خطاطون "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٥٢.
١٠. ياسر سهيل (٢٠١٢م) : " التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة "، دار الكتاب الحديث، ط٢، ص١٢٧.



المواقع الإلكترونية ..

١١. إياد الحسيني : " الحروفية .. قراءة جديدة في الخط العربي " ، المصدر :  
[http://altshkeely.brinkster.net/2011/calligraphy2011/arabic\\_callig.htm](http://altshkeely.brinkster.net/2011/calligraphy2011/arabic_callig.htm)  
<http://www.nbd-t.com/vb/t12843-6/>
١٢. Ancient Egyptian scripts المصدر :  
<http://www.omniglot.com/writing/egyptian.htm>
١٣. Paul D. Younan "History of Aramaic " , 06/01/2000 المصدر :  
<http://www.peshitta.org/initial/aramaic.html>
١٤. إياد الحسيني : " إختلاف المنطق الجمالي بين الخط العربي واللوحه الغربية " ، ٢٨ / ٨ / ٢٠١٣م، المصدر :  
<http://hibastudio.com/aesthetic-logic/>
١٥. جبران جمول : " لمحة عن الأبجديات " ، ٣٠ / ١ / ٢٠١٠م، المصدر :  
<http://tajmh.all-forum.net/t206-topic>
١٦. بركات محمد مراد : " عبقرية الخط الحروف العربية بين الرمز اللغوي والتشكيل الجمالي " ، ٢٠ / ١١ /  
٢٠١٤م، المصدر :  
<http://hibastudio.com/arabic-genius/>
١٧. Birmingham Quran manuscript المصدر :  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Birmingham\\_Quran\\_manuscript.jpg](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Birmingham_Quran_manuscript.jpg)
١٨. محمد طاهر الكردي : النقط والشكل ضفة النحو والصرف، " تاريخ القرآن الكريم " ، المصدر :  
<http://www.dhifaaf.com/vb/showthread.php?t=10253>
١٩. إياد الحسيني (٢٠١٣م) : " الحروفية قراءة جديدة في الخط العربي " ، المصدر  
<http://hibastudio.com/alhoorofiya/>
٢٠. سليمان بن محمد الجريش (٢٠١٤م) : " رحلة الخط العربي " ، المصدر  
<http://hibastudio.com/arabic-calligraphy-journey>
٢١. حسان أبو عفش (٢٠١٤م) : " عبقرية الخط الحروف العربية بين الرمز اللغوي والتشكيل الجمالي " ،  
المصدر :  
<http://hibastudio.com/arabic-genius>

### ***Benefit from Karlama to Enrich the Decorative Panel***

#### ***Abstract***

Sheikh Mohammed Abdo says: "If the graphic form of hair seen or heard, and hair figment of the drawing, which hears and sees, auction model is the hand which the poet hear and see." From this eloquent statement of Sheikh Galilee be the subject of current research, which dealt with the line in terms of form and content. Through the analytical study of the values of aesthetic and plastic style "Alkarlmh", and understanding based philosophy by this method, which is one of the most important underlying causes of output calligraphy this image that dazzled the world, and research also how to benefit from this method, whether as the apparent actual or even of Results of the application.